. @ 363 @

قالت عائشة وكان رسول ا يسأل زينب بنت جحش عن أمري قال يا زينب ماذا علمت وماذا رأيت فقالت يا رسول ا أحمي سمعي وبصري وما علمت إلا خيراً قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي فعصمها ا بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك $ المسألة الثانية قوله (!. $ (!

قد بينا في كتب الأصول حقيقة الخير وأنه ما زاد نفعه على ضره وحقيقة الشر ما زاد ضره على نفعه وأن خيراً لا شر فيه هو الجنة وشراً لا خير فيه هو جهنم ولهذا صار البلاء النازل على الأولياء خيراً لأن ضرره من الألم قليل في الدنيا وخيره وهو الثواب كثير في الآخرة فنبه ا تعالى عائشة ومن ماثلها ممن ناله هم من هذا الحديث أنه ما أصابهم منه شر بل هو خير على ما وضع ا الشر والخير عليه في الدنيا من المقابلة بين الضر والنفع ورجحان النفع في جانب الخير ورجحان الضر في جانب الشر $ المسألة الثالثة قوله تعالى (! (! $.

هذا حكم ا في كل ذنب أنه لا تحمل كل نفس إلا ما اكتسبت من الإثم ولا يكون لها إلا ما اكتسبت إلا أن الذي تولى كبره وكان يرميه ويشيعه ويستوشيه ويجمعه له عذاب عظيم .

في صحيح حديث الإفك إن الذي كان يتكلم فيه مسطح وحسان بن